معظم القرى وتلبي حاجات الاستهلاك المباشر للفلاحين · وعن طريقها كان ينتج معظم الزيت المحلي والطحين (٢) · وشملت الصناعات الحرفية ، التي كانت تقوم في ورش صغيرة او داخل المنازل صناعة النسيج اليدوية التي تعتمد على انوال بدائية للغاية · والتي تنتج الملابس والعباءات والبسط والعقل وغيرها من المنسوجات المحلية · بالاضافة الى معامل تقطير الخمور ذات الطابع المنزلي والبدائي جدا ·

الى جانب هذه الحرف القديمة ، ظهرت في المدن والقرى الكبيرة حوانيت الحرفيين الاكثر حداثة ولكن الصغيرة والمحدودة الانتاج ، مثل المخابز والافران ومحلات الحلويات والمواد الغذائية الاخرى ، وورش النجارة والحدادة والصناعات المعدنية البسيطة ، وورش التصليح والصيانة · وقد نمى عدد من هذه الورش على هامش مشاريع الدولة والانشاءات الخاصة بالقوات البريطانية والمحلية ، كورش الصيانة والتصليح المعدنية والآلية ( الميكانيك ) والكراجات وورش النجارة ، ومعامل الطوب ومواد البناء الاخرى (٣) ·

والواقع ان بعض النشاطات الصناعية الحرفية قد شهدت تطورا آليا محدودا، مثل ظهور معاصر الزيتون الآلية في الاربعينات ، وكذلك نشوء مطحنة آلية حديثة في عمان ، في حين شهدت صناعة النسيج تطورا مع انشاء بعض المشاغل الآلية في سنتي ١٩٣٥ و١٩٣٦ ، وفي عام ١٩٤٥ بدأ مصنع آلي صغير ينتج المنسوجات المحلية في عمان (٤) ·

كان انتاج الخمور من ابرز الصناعات المنزلية في البلاد ، واتخذ فيما بعد شكلا صناعيا اوليا مع انشاء ثلاثة معامل بين عام ١٩٢٨ وعام ١٩٣١ ، كان اثنان منهما في السلط والثالث في الفحيص ، وقد ظلت هذه حتى عام ١٩٤٨ تنتج غالبية الخمور المصنوعة في البلاد رغم صغرها واستخدامها ادوات بدائية · وكان يعمل في هذه المعامل بين اربعة و١٨ عاملا (٥) · وفي عام ١٩٤٨ انشىء معمل رابع للخمور ، استخدم ثلاثة عمال فقط ، ولكنه تمتع بتجهيز آلي

---

(٢) راجع كونيكوف ، مصدر سابق ، ص ٦١ ·

(٣) راجع المحافظة ، علي في «الحياة الاقتصادية في عهد الامارة» (١٩٤٦/٢٦) ، المقال المنشور في مجلة «التنمية» الاردنية ، العدد الاول ، كانون الثاني ـ شباط ١٩٧٣ ، ص ١٩/٢٠ ·

(٤) كونيكوف ، المصدر نفسه ، ص ٦١ ·

(٥) المصدر السابق ، ص ٦١ ، كذلك راجع : Commercial Conditions in Trans Jordan during 1948 , ( Local Manufactures )